[70] ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم اقاتل، الذين أقروا بطاعتي وسموني أمير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني، فحدثتهم ببعض ما أعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل عليه السلام على محمد صلى ا عليه وآله لتفرقوا عني حتى أبقى في عصابة من الحق قليلة أنت وأشباهك من شيعتي ففزعت وقلت: يا أمير المؤمنين أنا وأشباهي متفرق عنك أو نثبت معك ؟ قال: بل تثبتون. ثم أقبل علي فقال: إن أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن نجيب امتحن ا قلبه للايمان، يا أبا الطفيل إن رسول ا صلى ا عليه وآله قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا إلا من عصمه ا بنا أهل البيت. ايضاح: قوله عليه السلام: " وربيها بكسر الراء إشارة إلى قوله تعالى " وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم في سبيل ا وما ضعفوا وما استكانوا " (1). وقال البيضاوي: أي ربانيون علماء أتقياء عابدون لربهم وقيل: جماعات منسوب إلى الربة وهي الجماعة. أقول: رأيت في أصل كتاب سليم بن قيس مثله. 67 - شي: عن سلام بن المستنير عن أبي عبد ا عليه السلام قال: لقد تسموا باسم ما سمى ا به أحدا إلا علي بن أبي طالب، وما جاء تأويله، قلت: جعلت فداك متى يجئ تأويله ؟ قال: إذا جاءت جمع ا أمامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول ا " وإذ أخذ ا ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة " إلى قوله " أنا معكم من الشاهدين " (2) فيومئذ يدفع رسول ا صلى ا عليه وآله اللواء إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فيكون أمير الخلائق كلهم أجمعين: يكون الخلائق كلهم تحت لوائه، ويكون هو أميرهم فهذا تأويله.

_____ (1) آل عمران: 146. (2) آل عمران: 81، والحديث في العياشي ج 1 ص 181. _____